

## موضوع الكتاب

علمُ العربيَّةِ صناعةٌ تُعرفُ بها أحوالُ الكلماتِ العربيَّةِ مفردةً ومركبةً . والغرضُ منه عِصمةُ المتكلمِ والكاتبِ عن الخطأِ في صوغِ الكلامِ وتأليفه . وهو يُقسمُ قسمين : قسمٌ يَبْحَثُ عن ذاتِ المفرداتِ ويُقالُ له الصَّرفُ وقسمٌ يَبْحَثُ عن صفةِ المركَّباتِ ويُسمَّى النَّحوُ

( الكلامُ ) يتركَّبُ من الكلماتِ والكلماتُ تتركَّبُ من الحروفِ الهجائيَّةِ  
( الحروفُ الهجائيَّةُ ) تسعةٌ وعشرونَ حرفاً على الأصحَّ أوَّلُها الهمزةُ وآخرُها الياءُ

( الحروفُ الشَّمْسيَّةُ والقَمْريَّةُ ) إذا دخلتِ لامُ التعريفِ على الأسماءِ كانتِ الحروفُ الهجائيَّةُ في أوَّلِ الكلمةِ إمَّا شَمْسيَّةً وإمَّا قَمْريَّةً . والفرقُ بينهما أنَّ لامَ التعريفِ تتحوَّلُ في اللفظِ معِ الشَّمْسيَّةِ الى حرفٍ يُجانسُ الحرفَ الَّذي بعدها فيُشدَّدُ نحو « الشَّمْسُ والدَّارُ » . وتبقى معِ القَمْريَّةِ على لفظها نحو « القَمَرُ والجَبَلُ » . إمَّا الحروفُ الشَّمْسيَّةُ فعددُها أربعةٌ عشرَ حرفاً وهي : ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن . وأمَّا القَمْريَّةُ فعددُها أربعةٌ عشرَ ايضاً وهي : أ ب ج ح خ ع غ ف ق ك م ه و ي

( الألف ) قسمان متحركة وساكنة . فالمتحركة هي الحمزة بصورة الالف . والسّاكنة هي التي تقع قبل الياء في سَرْد حروف التهجئة معبراً عنها « بلام الف » توصلاً الى التلَفُظ بها ويُقال لها اللينة او الحرف الهاوي . وهذه ليست من الحروف الشمسية ولا القمرية لأنها ساكنة ولا يبتدأ بالسّاكن في اللغة العربية

( الحروف الصّحيحة والمعتلة ) كلُّ الحروف صحيحة ما عدا الألف والواو والياء فإنّها معتلة لأنها عرضة للتّغيير كما ستري في باب الإعلال ( الحركات ) يستعين المتكلّم بالحركات على التلَفُظ بالحروف . وهي ثلاث : الضمة وتناسبها الواو والفتحة وتناسبها الألف والكسرة وتناسبها الياء . وضدُّ الحركة السكون . وهو يدخل على كلّ الحروف ما خلا الألف اللينة لأنها ساكنة أبداً . أمّا الواو والياء فتظهر عليهما كلّ الحركات سواء كان ما قبلهما ساكناً كقولك « الرأْيُ والدّلْوُ » او متحرّكاً كقولك « عَلِيٌّ وعليّاً وعليّ وعُلُوٌّ وعُلُوّاً وعُلُوٌّ » إلّا في الفعل المضارع الناقص يائياً كان او واوياً فتقدّر على آخره الضمة للاستثقال وتظهر الفتحة لحفّتها نحو « يدْعُو ويرمي » وكذلك الاسم المنقوص فلا تظهر في آخره إلّا الفتحة وتقدّر الضمة والكسرة للاستثقال نحو « جاء القاضي ورأيت القاضي ومررت بالقاضي »

( حرف اللين والمدّة ) يُقال للحرف حرف لين اذا وقع بعده حرف علة ساكنٌ سواء سبق بحركة تجانسه كما في « عود وميل » أو تخالفه كما في « قوم وسير » . ويقال له في الحالة الأولى حرف مدّ ايضاً لأنّ الصّوت يُمدّ عند اللفظ به . أمّا الألف فلا تكون إلّا حرف مدّ نحو « مال » اذ لو كان قبلها ضمة أو كسرة للزم قلبها واواً او ياءً فلم تبق ألفاً كما ستري

( التنوين ) نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً . ويعبر عنه بتكرار رسم الحركة ولا يلحق إلّا الألفاظ المعربة كما ستري